@ 91 @ (^ وإذ قال موسى لقومه إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ با أن أكون من الجاهلين (67) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال) * * * * .

قوله تعالى : (^ وإذ قال موسى لقومه) واذكر إذ قال موسى لقومه : (^ إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة) البقرة : الأنثى من البقر . وهي مأخوذة من البقر ، وهو الشق . سميت بذلك لأنها تشق الأرض بالحراثة . .

وفي الخبر : ' أن النبي نهى عن التبقر في الأهل والمال ' أي : التوسع . والقصة في ذلك : أنه كان في بني إسرائيل رجل غني ، وله ابن عم فقير ، فاستطال حياته فقتله ، وحمله إلى حي آخر ، وطرحه بفنائهم ، ثم أصبح يطلب دمه . فسألوا موسى أن يسأل ربه من القاتل ؟ فسأل فأوحى ا تعالى [إليه] أن يأمرهم بذبح البقرة . .

فقال : إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة (^ قالوا أتتخذنا هزوا) لأنهم لما سألوه أن يسأل ربه من القاتل ؟ فقال : إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة ، فلبعد ما بين السؤال والجواب ، قالوا : أتتخذنا هزوا . وذلك من شدة جهلهم ، وتبسطهم في الكلام نسبوا نبيهم إلى الاستهزاء . .

(^ قال أعوذ با) أعتصم وأمتنع با . (^ أن أكون من الجاهلين) بالجواب ، لا على وفق السؤال . لأن كل من سئل عن شيء فأجاب لا على وفق السؤال يكون جاهلا .